اعتقلت ٣٢ شخصاً على خلفية الاعتداء الإرهابي في كرمان

طهران: يجب التحرك عملياً لوقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة

جدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان دعوة بلاده المجتمع الدولي إلى التحرك العملي لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتصدي لمختلف أشكال الإرهاب.

وخلال اتصال هاتفي مع نظيرته الفرنسية كاثرين كولونا، قال أمير عبد اللهيان: يجب التحرك العملي لوقف جرائم الكيان الصهيوني وعمليات الإبادة الجماعية المستمرة، وقتل المدنيين في قطاع غزة، كما يتعين تسهيل إرسال المساعدات الإنسانية وإقرار حق الفلسطينيين بتقرير مصير مستقبل بلادهم، ومنع التهجير القسري، وذلك وفق ما نقلت وسائل إعلام إيرانية أمس.

وأشار عبد اللهيان خلال الاتصال الهاتفي إلى أن السبيل الوحيد لمنع انتشار الصراعات في المنطقة وإحلال السلام الدائم فيها هو الاهتمام المسؤول بجذور التحديات، وكذلك التصميم الجاد على المساعدة في حلها، لافتاً إلى أن أميركا والكيان الصهيوني مسؤولان عن الإبادة الجماعية في غزة.

وشدد عبد اللهيان على أن أمن غزة والضفة الغربية وأمن المنطقة مترابطان والحرب ليست الحل، مؤكداً أن إيران هي الداعم الأكثر صدقاً للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

من جانبها أدانت وزيرة الخارجية الفرنسية العمل الإرهابي الذي وقع في كرمان يوم الأربعاء الماضي، معربة عن قلقها إزاء تزايد حدة التوترات في المنطقة.

من جهة ثانية، أعلن المدعي العام الإيراني في محافظة كرمان مهدي بخشي إلقاء القبض على ٣٢ شخصاً في قضية الاعتداء الإرهابي الذي شهدته المحافظة الأربعاء الماضي، وكشف في مقابلة تلفزيونية عن ضبط ١٦ عبوة ناسفة في المحافظة قبل الاعتداء الإرهابي، وقبل إجراء مراسم الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد القائد السابق لفيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

ولفت المدعي العام إلى اعتقال ٢٣ إرهابياً من تنظيم داعش خلال الأشهر الأخيرة كانوا على استعداد للقيام بعمليات انتحارية في محافظة كرمان، مشيراً إلى أن مرتكبي الاعتداء الإرهابي فجرا نفسيهما قبل بوابة التفتيش الخاصة بالمراسم، كما كشف عن اعتقال انتحاريين اثنين، قبل مراسم تشييع شهداء الاعتداء الإرهابي في كرمان كانا يعتزمان تنفيذ عمليات إرهابية.

في الغضون، أعلن نائب رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية أمين لجنة حقوق الإنسان في إيران كاظم غريب آبادي عن وجود ٩٦ متهماً أميركياً في ملف اغتيال الفريق قاسم سليماني، وقال أمام مؤتمر في طهران تحت عنوان «رجل ميدان حقوق الإنسان»: «إن قيام أميركا باغتيال سليماني ورفاقه كان عملاً إجرامياً وخرقاً لكل القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة» حسب وكالة «فارس» الإيرانية.

وأشار آبادي إلى وجود ملف لـ٩٦ أميركياً متهماً بجريمة اغتيال سليماني، لافتاً إلى أن الأمر ليس حصراً بالأميركيين بل هناك أشخاص آخرون من ٥ إلى ٦ دول أخرى، وقد قرر القضاء الإيراني البت أولاً في قضية المتهمين الأميركيين.

وكالات

من العمل الإرهابي الذي وقع في كرمان الإيرانية يوم الأربعاء الماضي (عن الانترنت)

«واشنطن بوست» كشفت انزلاق واشنطن نحو فوضى مخيفة مع ارتفاع معدلات الجريمة

تقييم للاستخبارات الأميركية: من الصعب على إسرائيل النجاح بحرب ضد حزب الله

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن ارتفاع حدة القصف المتبادل بين الكيان الإسرائيلي وحزب الله أثار قلقاً في واشنطن، ما دفع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إرسال كبار مساعديه إلى الشرق الأوسط لمنع اندلاع الحرب بين الطرفين، ومن جهة ثانية تحدثت عن أن العاصمة الأميركية تنزلق إلى حالة فوضى مخيفة مع ارتفاع معدلات الجريمة والتشرد.

وحسب الصحيفة الأميركية فإن بايدن، أرسل كبار مساعديه إلى الشرق الأوسط لتحقيق هدف حاسم هو «منع اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله»، وأشارت (الصحيفة) إلى أن «إسرائيل أوضحت أنها ترى أن تبادل إطلاق النار المنتظم بين قواتها وحزب الله على طول الحدود أمر لا يمكن الدفاع عنه، وأنها قد تشنّ قريباً عملية عسكرية كبيرة في لبنان».

وحسبما تابعت، يشعر المسؤولون الأميركيون «بالقلق» من أن يرى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن القتال الموسّع في لبنان هو «مفتاح بقائه السياسي»، وسط انتقادات داخلية لفشل حكومته في منع عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي.

وأوضحت الصحيفة أنه «في محادثات خاصة، حذّرت الإدارة الأميركية إسرائيل من تصعيد كبير في لبنان»، مضيفةً: إنه إذا صعّدت إسرائيل، فإن تقييماً سرياً جديداً صادراً عن وكالة الاستخبارات الدفاعية الأميركية «دي أي إيه» وجد أنه سيكون من الصعب على القوات الإسرائيلية أن تنجح في ذلك، لأن أصولها ومواردها العسكرية «ستكون منتشرة بشكلٍ ضئيل للغاية نظراً للصراع في غزة»، وفقاً لشخصين مطلّعين على هذه النتائج.

وتطرقت الصحيفة إلى الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى الكيان الإسرائيلي اليوم الإثنين، حيث سيناقش خطوات محدّدة «لتجنّب التصعيد»، حسبما قال في وقت سابق المتحدّث باسمه، مات ميلر الذي أوضح أنه «ليس من مصلحة أحد لا إسرائيل، ولا المنطقة، ولا العالم أن ينتشر هذا الصراع إلى ما هو أبعد من غزة».

لكن حسب الصحيفة، فإن هذا الرأي «لا يتم تبنّيه بشكل موحّد داخل الحكومة الإسرائيلية»، وقال مسؤولون أميركيون: إنه «منذ هجوم حماس في تشرين الأول، ناقش المسؤولون الإسرائيليون شنّ هجوم وقائي على حزب الله». وواجه هذا الاحتمال معارضة أميركية مستمرة بسبب احتمالية جرّ إيران إلى الصراع، وهو احتمال قد يجبر الولايات المتحدة على الرد عسكرياً نيابةً عن إسرائيل.

ولفتت «واشنطن بوست» إلى أن المسؤولين يخشون أن يفوق صراع واسع النطاق بين «إسرائيل» ولبنان ما جرى في حرب لبنان في تموز عام ٢٠٠٦، بسبب «ترسانة حزب الله الأكبر بكثير من الأسلحة بعيدة المدى والدقيقة».

ووفق ما تابعت، «قد يضرب حزب الله إسرائيل بشكل أعمق من ذي قبل، فيضرب أهدافاً حساسة مثل مصانع البتروكيماويات والمفاعلات النووية»، مشيرةً إلى أنه «في الأسابيع الأخيرة، أصبحت عمليات إطلاق النار المنتظمة بين إسرائيل وحزب الله على طول الحدود أكثر عدوانية، ما أثار انتقادات خاصة من واشنطن، وفق ما قال مسؤولون أميركيون»، ووفقاً للاستخبارات الأميركية التي استعرضتها الصحيفة، فقد ضرب جيش الاحتلال الإسرائيلي مواقع للجيش اللبناني أكثر من ٣٤ مرة منذ ٧ تشرين الاول، حسبما قال مسؤولون مطلعون على الأمر.

وأكد مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أنه عندما طرح المسؤولون الإسرائيليون لأول مرة فكرة مهاجمة حزب الله خلال الأيام الأولى للحرب على غزة، أثار المسؤولون الأميركيون الاعتراضات على الفور.

من جهة ثانية، كشفت «واشنطن بوست» عن تسجيل مدينة واشنطن أعلى معدلات لجرائم القتل، حيث وصل عدد ضحايا هذا النوع من الجرائم العام الماضي إلى ٢٧٤ شخصاً، وهو أعلى رقم يسجل في المدينة منذ ربع قرن وسط ارتفاع عدد حوادث إطلاق النار وانتشار ظاهرة التشرد على نحو غير مسبوق.

واعتبرت الصحيفة في سياق مقال أعده كولبرت كينغ أن العاصمة الأميركية واشنطن تنزلق إلى حالة مخيفة من الفوضى «المشينة» لدرجة أن مسؤولي الإسكان والتنمية الحضرية فيها أصدروا تقريراً شاملاً يتهم المدينة بالفشل في توفير سكن لائق وآمن وصحي للمقيمين، وهذا ما أحرج العمدة موريل باورز الذي اضطر لتشكيل فريق قيادة جديد لم يثبت جدارته بعد.

وأشارت الصحيفة إلى أن ظاهرة التشرد تزداد دون أن تلفت اهتمام المسؤولين في واشنطن، وفي ظل هذه الكارثة الإنسانية يقف أعضاء مجلس المدينة مكتوفي الأيدي كحالهم أمام مشكلة انتشار المخدرات، وارتفاع عدد الوفيات المرتبطة بها.

وأوضحت الصحيفة أن نسبة الجرائم في واشنطن بلغت ٤٠ بالمئة لكل ١٠٠ ألف شخص خلال العام الماضي، وعدد كبير من جرائم القتل وقعت نتيجة حوادث إطلاق نار في الشهر الماضي وحده، وبينت الصحيفة أن للأطفال والمراهقين حصة كبيرة من عدد قتلى هذه الجرائم، حيث قتل العام الماضي ١٠٦ أطفال وسط تزايد ملحوظ لجرائم العنف والطعن.

وكالات

ترامب: بايدن قد يتسبب باندلاع حرب عالمية ثالثة

اعتبر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أن الرئيس الحالي جو بايدن قد يشعل حرباً عالمية ثالثة ويتسبب بدمار الولايات المتحدة خلال الأشهر العشرة الأخيرة قبل الانتخابات الرئاسية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال ترامب خلال تجمع لأنصاره في ولاية أيوا: «إنهم لا يتعاملون مع أي شخص بشكل صحيح، لذا قد ينتهي بكم الأمر إلى حرب عالمية ثالثة، وبالرغم من اقترابنا من موعد الانتخابات، إلا أننا لسنا قريبين بما فيه الكفاية، فعشرة أشهر كفيلة بتدمير بلدنا بالكامل».

وجدد ترامب تأكيده أنه لو كان رئيساً للولايات المتحدة، لما اندلعت الحرب في أوكرانيا والحرب على قطاع غزة، وكان سيبقي الوضع في شبه الجزيرة الكورية تحت السيطرة لأنه حسب رأيه، لديه «القدرة على التعامل مع قادة العالم على عكس بايدن».

وتابع: «لم تعجبهم حقيقة أنني أجيد التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فأنا أحب التعامل مع الأشخاص الذين يمتلكون ١,٦ ألف رأس نووية»، ووصف نفسه بأنه المرشح الوحيد القادر على إنقاذ الولايات المتحدة، مضيفاً «معي كرئيس لكم، لن نشهد حرباً عالمية ثالثة».

وفي خطاب ألقاه يوم الجمعة الماضي في بنسلفانيا قال بايدن: إن ترامب «مستعد للتضحية بالديمقراطية من أجل الوصول إلى السلطة»، ومن جانبه، رفض ترامب اتهامات خلفه بأنه يشكل تهديداً للديمقراطية. وقال: «إنهم يستخدمون الحكومة كسلاح، ويقولون إنني أشكل تهديداً للديمقراطية».

وكالات

الصين تعاقب خمس شركات أميركية لبيعها أسلحة لتايوان

أعلنت بكين فرض عقوبات على خمس شركات أميركية رداً على دورها في بيع أسلحة إلى تايوان، مؤكدةً أن مبيعات الأسلحة الأميركية إلى الجزيرة، تضر بسيادة الصين ومصالحها الأمنية.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» عن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله أمس: إن «الولايات المتحدة أعلنت مؤخراً عن صفقة جديدة لبيع الأسلحة إلى تايوان، كما فرضت عقوبات على شركات ومواطنين صينيين تحت ذرائع مختلفة» مضيفاً: إن مبيعات الأسلحة الأميركية إلى منطقة تايوان الصينية تشكل انتهاكاً صارخاً لمبدأ صين واحدة وشروط البيانات الصينية-الأميركية المشتركة الثلاثة.

وأضاف المتحدث: إن العقوبات الأميركية غير القانونية على أفراد وشركات من الصين تلحق ضرراً خطراً بسيادة الصين ومصالحها الأمنية، كما تقوض سلامة واستقرار مضيق تايوان، وتنتهك الحقوق القانونية والشرعية للشركات والمؤسسات الصينية، وبكين تدينها بقوة وحزم، وقدمت رسائل رسمية بهذا الشأن إلى الولايات المتحدة.

وتابع المتحدث: رداً على التصرفات الأميركية الخاطئة، وبما يتفق مع القانون الصيني الخاص بالرد على العقوبات الأجنبية، قررت بكين فرض عقوبات على خمس شركات أميركية للصناعة الدفاعية هي «بي. إيه. أي سيستمز لاند» و«أرمامنتس» و«ألاينت تيكسيستمز أوبريشنز» و«أيروفيرونمنت» و«فياسات وداتا لينك سوليوشنز»، حيث تقضي العقوبات بتجميد الممتلكات المنقولة وغير المنقولة لهذه الشركات في الصين.

والشهر الماضي، وافقت الخارجية الأميركية على حزمة أسلحة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتايوان، ما دفع بكين للإعلان أنها ستتخذ «إجراءات مضادة» ضد الشركات المعنية.

وكالات

متاجرة إدارة أردوغان بالقضية الفلسطينية إلى الواجهة من جديد

ناشط تركي يوثق بالأرقام ارتفاع التبادل التجاري بين أنقرة وإسرائيل بعد «طوفان الأقصى»

الوطن – www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه | مدير التحرير: جانبلات شكاي | المدير الفني: لارا توما

المكاتب في المحافظات:
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن – هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ – فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ – هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث – هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول – هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

وزير الخارجية الأميركي وصل الدوحة بعد عمان في إطار جولة قادته لتركيا واليونان

ملك الأردن: نرفض تهجير الفلسطينيين ومحاولات الفصل بين غزة والضفة

طالب الملك الأردني عبد الله الثاني من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأحد، بضرورة وضع حد للأزمة الإنسانية المأساوية في غزّة، مجدداً رفض بلاده محاولات الفصل بين القطاع والضفة الغربية والتهجير القسري للفلسطينيين، على حين أكد أمير قطر تميم بن حمد ضرورة العمل على الوقف الفوري لإطلاق النار وحماية المدنيين في قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل كاف ومستدام إلى مناطق القطاع كافة، والعمل على خفض التصعيد من أجل ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة.

وبدأ وزير الخارجية الأميركي جولته في المنطقة بزيارة تركيا ثم اليونان، ثم وصل إلى الأردن وانتقل منها إلى الدوحة، وحسب وكالة «عمون» الإخبارية، «أكد عبد الله الثاني خلال لقائه بلينكن أن الأردن يرفض بشكل كامل التهجير القسري للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزّة، مؤكداً ضرورة تمكين أهالي غزّة من العودة إلى بيوتهم.

كما دعا الولايات المتحدة الأميركية إلى الضغط باتجاه الوقف الفوري لإطلاق النار في غزّة، وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية والطبية للقطاع بشكل كاف ومُستدام، ولفت إلى أن التهجير القسري للفلسطينيين يشكّل خرقاً واضحاً للقانون الدولي، وقال: نرفض محاولات الفصل بين غزّة والضفة الغربية، لأنّهما امتداد للدولة الفلسطينية الواحدة، وأشار إلى أن المنطقة لن تنعم بالاستقرار من دون حلٍ عادل للقضية الفلسطينية، وتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين.

وبيّن الملك الأردني أن ما يُمارسه المستوطنون من أعمال عنف بحق الفلسطينيين وانتهاكات للأماكن المقدّسة الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، أمرٌ مرفوض ويجب التصدّي له قبل أن يؤدّي إلى تفجّر الأوضاع في المنطقة، كما تناول اللقاء الشراكة الإستراتيجية بين الأردن والولايات المتحدة وسُبل تعزيزها في مختلف المجالات.

وفي الدوحة، ذكرت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أنه جرى خلال لقاء أمير قطر مع بلينكن استعراض العلاقات الثنائية وسبل تنميتها، بالإضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما آخر مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي وقت سابق أعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية أن بلينكن سيناقش في الدوحة الجهود المبذولة «لتحرير ما يزيد على ١٠٠ رهينة يُعتقد بأنهم ما زالوا محتجزين» لدى حركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة، وذلك بعد أن أبلغت حماس الوسطاء المصريين والقطريين تعليق المحادثات الخاصة بالأسرى على خلفية اغتيال إسرائيل لنائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري في بيروت.

وقبل أيام، طالب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في كلمة وجّهها إلى بلينكن أن يركّز في زيارته المنطقة على إنهاء العدوان الإسرائيلي، في طريق إنهاء الاحتلال.

وكالات

وزير الخارجية الأميركي ونظيره القطري في مؤتمر صحفي مشترك في الدوحة أمس (أ ف ب)

أقر بتضرر ١٧٠٠ منزل في محيط غزة تكلفتها نحو ٥٥٠ مليون دولار

اليمن تجبر رابع أكبر شركة في العالم على التوقف عن العمل في إسرائيل

وسائل إعلام إسرائيلية تؤكد أن شركة الشحن الصينية «كوسكو» ستتوقف عن العمل في إسرائيل (عن الانترنت)

معتز خليل

معادلة الربح والخسارة على جبهة البحر الأحمر

جاءت عملية اغتيال نائب رئيس حركة حماس الشهيد صالح العاروري في العاصمة اللبنانية بيروت، لتزيد من دقة المشهد الأمني في المنطقة ولتكون لها الكثير من الارتدادات الإستراتيجية والسياسية على المنطقة والشرق الأوسط مع مواصلة الجيش اليمني المدعوم من الحوثيين تعرضه لسفن الشحن المتجهة إلى كيان الاحتلال عبر البحر الأحمر، وسعيه للمساهمة في الانتقام من اغتيال العاروري، الأمر الذي سيتمثل من جديد في مزيد من التهديد للسلامة البحرية قبالة السواحل اليمنية، حيث يرغب الحوثيون في تقديم الدعم الإستراتيجي والأمني للمقاومة بصورة أكثر على اعتبار أن الاعتداء وقع في لبنان وليس في غزة كما كان في السابق، من دون أن ننسى بأن عملية الاغتيال مثلت أزمة أمنية قوية لحزب الله الذي كان يحتضن العاروري على أراضيه وبدء بدوره الانتقام بطريقته لعملية الاغتيال.

ينظر اليمنيون لمنطقة البحر الأحمر باعتبارها منطقة نفوذ إستراتيجي لهم، الأمر الذي يزيد من خطورة الموقف على الصعيد الاقتصادي، وما يجري على أرض الواقع من تعرضهم للسفن التجارية المتجهة إلى كيان الاحتلال قبالة السواحل اليمنية وتهديد حركة الملاحة في البحر الأحمر أدى إلى:

١- تهديد لا يمكن تحمله للاقتصاد المصري الذي يعتمد على قناة السويس باعتبارها أكبر ممرّ ملاحي وأحد أبرز مصادر العملة الصعبة للدولة المصرية.

٢- ضربة قوية لحركة التجارة الدولية المتجهة إلى إسرائيل.

٣- اتحاد صغير لبعض الدول تقوده الولايات المتحدة، ولم يلق تجاوباً من دول الإقليم، من أجل توجيه ضربات عسكرية لجماعة الحوثيين وطرح فكرة تشكيل قوة بحرية دولية لحماية حركة الملاحة في منطقة البحر الأحمر.

لقد بات من الواضح وفقاً لتصريحات المسؤولين المصريين، مدى التحفظ من توجيه انتقادات للحوثيين أو تحميلهم مسؤولية تأثر حركة الملاحة في القناة وعلى الاقتصاد المصري، بل إن «هيئة قناة السويس» أعلنت في ١٧ كانون الأول الماضي، أنها «تتابع عن كثب توترات البحر الأحمر ومدى تأثيرها على الحركة الملاحية»، وكشفت الهيئة في بيان وقتها، أن «٥٥ سفينة فقط حوّلت العبور (غيرت مسارها) عبر طريق رأس الرجاء الصالح خلال الفترة من ١٩ تشرين الثاني الماضي»، مشيرة إلى أنها «نسبة ضئيلة مقارنةً بعبور ٢١٢٨ سفينة خلال تلك الفترة».

رئيس هيئة القناة الفريق أسامة ربيع، وفي تصريح سابق، ذكر أن مرور السفن عبر القناة يوفر فترة زمنية تتراوح ما بين ٩ أيام وأسبوعين للرحلات المتجهة بين آسيا وأوروبا، ومن جهتها أفادت وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية بمصر هالة السعيد، عبر موقع الوزارة، إبان الإفصاح عن خطة التنمية لعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ أن «قناة السويس يمر من خلالها نحو ١٠ بالمئة من إجمالي حركة التجارة العالمية، وما يُقارب ٢٥ بالمئة من إجمالي حركة البضائع التي تنقل بالحاويات عبر البحر، و١٠٠ بالمئة تقريباً من إجمالي تجارة الحاويات المنقولة بحراً بين آسيا وأوروبا»، وفي ضوء استهداف الحوثيين في البحر الأحمر للسفن الإسرائيلية أو التي تتعامل معها، فإن ثمة تأثيرات سلبية متوقعة على الملاحة بقناة السويس، ويتوقع خبراء أن تزيد تكلفة النقل، وتزيد تكلفة التأمين على البضائع والسفن، ما يعني زيادة أسعار السلع والخدمات، وبالتالي التأثير المباشر على موجة التضخم بالأسواق العالمية، مع التأكيد أن الاقتصاد الإسرائيلي هو المتضرر الأكبر، حيث تجري الاستهدافات للناقلات المرتبطة بتل أبيب على صعيدي الصادرات والواردات.

وفي ضوء ما ألم بالاقتصاد الإسرائيلي من خسائر تتعلق بقطاعات السياحة وانخفاض متوقع لمعدلات النمو، فإن عمليات الحوثيين بالبحر الأحمر أدت إلى تأثيرات سلبية على عمل الموانئ الإسرائيلية، وأصبح بعضها خاوياً تماماً من السفن.

إنه واقع يفرض على إسرائيل والمتعاملين معها، استخدام وسائل نقل أخرى أو ممرات بحرية بعيدة عن البحر الأحمر، ما يعني زيادة تكلفة التجارة، وسط توقعات بأن تتأثر تجارة إسرائيل الخارجية بشكل عام في ضوء ما أسفرت عنه تداعيات عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها المقاومة الفلسطينية.

ويمكن هنا الإشارة أيضاً إلى الرسالة التي وجهها عضو المجلس السياسي الأعلى لدى جماعة الحوثي، محمد علي الحوثي، لمصر، في الثالث من الشهر الماضي، بعد استهداف سفينتين قالت الجماعة إنهما إسرائيليتان، وأشار فيها إلى أن «مشروع قناة بن غوريون» المزعوم «بات من الماضي»، على حد قوله.

وعبر صفحته على «إكس»، قال الحوثي: «بفضل الله.. بعد عمليات البحرية اليمنية نصرة لغزة، نقول للإخوة الأشقاء المصريين: حلم الكيان المحتل بشق قناة بن غوريون بات من الماضي»، على حد قوله.

عموماً بات واضحاً للجميع أن القادم يمكن أن يكون سلبياً وواقعه الإستراتيجي سيئ للغاية بالمستقبل، خاصة مع حساسية منطقة البحر الأحمر اقتصادياً وارتباطها بصورة قوية بالوضع الاقتصادي العالمي والدولي، وذلك في حال تطورت الأمور وخرجت من نطاق السيطرة إلى المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة والحوثيين رغم أن ذلك ما يزال مستبعداً حتى اللحظة.

كاتب وصحفي مصري مقيم في لندن

مسيرة حاشدة في بيروت إحياء ليوم الشهيد الفلسطيني وتنديداً بجرائم الاحتلال

حزب الله: لا يمكن فرض معادلة جديدة علينا

أدانت استهداف الاحتلال للصحفيين بوصفها جريمة حرب

المقاومة تحبط محاولة تقدم للعدو باتجاه دير البلح وتستهدف جنوده وآلياته في عدّة محاور

استهداف المقاومة الفلسطينية لحشود الاحتلال الإسرائيلي باستخدام قذائف الهاون (عن الانترنت)